جَذوةُ الإيمَان

العنفــوان الإسلامي . . أيُّ شعبٍ بِمِثلِهِ قــد تَخَلَّــق

بُــحَّ النِّــداءُ بِمُقلتَــيــكِ. .إليــكِ . .لَــن أُجِــيــبَــا
أنَــا كَــافِــرٌ بِهِمَــا و بِالحُبِّ الحَــرامِ و لَــن أتُوبَــا
شَمسُ الــهُــدَى تَعــلُو . . وتَقتَعِدُ الخَفَافِيشُ الدُّروبَــا
عَــبَــثَــاً يُرَاوِدُنِــي فُتُونُــكِ رَاكِعَــاً يَهمِــي طُيُوبــا
و اللهُ يعــلَــمُ أنَّنِــي لستُ الحَلِــيــلَ أو الخَــطِيــبَــا
أنَــا صَخرَةٌ دونَ الغِــوَى و لقــد تأبَّت أن تُجِــيــبَــا
تَغوِي الدُّنى.. وأعِفُّ..إذ فَوق الدُّنــى أرجُو الحَبِيبَــا
عَنِّي سَلِــي الجَــاراتِ لا عَــيــبَــاً عَهِدنَ ولا ذُنُوبَــا
يَلقَــينَــنِــي حُــرَّاً نَقِــيَّ الطَــرفِ،لافَــجَّــاًقّطُــوبَــا
لا الظَــنُّ يَشغَلُــنِــي . . ولا كُنتُ الخَفِيفَ أوالمِــرِيبَــا
كَــلاَّ و لا الضَّحــوكَ صَيَّــادَ النُّكَــاتِ أوِالغَــضُــوبَــا
وأُجَانِبُ القَــذِرَ اللِّسانِ،و أصطَفِــي الشَّهــمَ النّجِــيبَــا
أنَــا مِــن رَسولِ اللهِ أقــبِسُ دَائــبَــاً نُــوراًوطِــيــبَــا
مَــلأى جِــرارِي،والســنَّــى يجــرِي بِقُرآنِــي سَكُوبَــا
مُــرٌّ إذا شَطَّ الحَــدِيــثُ علــى الوَنَــى لَغــواًعَجِيــبَــا
ثَــبــتٌ إذا انبَطَحَــت عمَــالِــقَــةٌ وأسنَــدَتِ القُلُــوبَــا
فَــأسٌ إذا مَــالَ الفَــتَى المِغــنَــاجُ أُملُــوداًرَطِــيــبَــا
بِــي جَــذوَةٌ إن مَــرَّ فيها الثَّــلــجُ تشحَــنــهُ لَهِــيــبَــا
هِــيَ بَعــضُ مَــا يَجــزِي أحِبَتَهُ الذِي مَرَجَ الغُيُــوبَــا